



اسم المقال: درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك
دراسة ميدانية في بعض كليات جامعة دمشق
اسم الكاتب: مروة كرباح، د. عزت شاهين
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/3007>
تاريخ الاسترداد: 2026/04/13 02:57 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك دراسة ميدانية في بعض كليات جامعة دمشق

مرودة كرجاج¹، د.عزت شاهين²

1. طالبة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

2. أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

المخلص:

درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك. هدف البحث إلى تعرف درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وأسبابها، وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك. استخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة العلاقات الارتباطية، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة البحث من كليات جامعة دمشق بأربع كليات (4) هي (التربية، الآداب، الزراعة، طب الأسنان)، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (783) طالبة منهم (583) طالبة ماجستير و(200) طالبة دكتوراه، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كانت أهمها: ارتفاع انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق. إضافة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأخر سن الزواج والمرحلة التعليمية. - جاءت ظروف الحرب على سورية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الأولى والعامل الاقتصادي في المرتبة الثانية، والعوامل التعليمية في المرتبة الثالثة والعوامل الاجتماعية كأقل الأسباب التي تقود إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا. - جاء معيار التوافق النفسي والعاطفي في المرتبة الأولى، ومعيار التجانس في المستوى التعليمي في المرتبة الثانية، في حين جاءت المعايير الأخرى على التوالي بوصفها أقل المعايير في اختيار طالبات الدراسات العليا للشريك المناسب.

الكلمات المفتاحية: تأخر سن الزواج، طالبات الدراسات العليا، معايير اختيار الشريك.

تاريخ الايداع: 2021/12/1

تاريخ القبول: 2022/5/30



حقوق النشر: جامعة دمشق

سورية، يحتفظ المؤلفون

بحقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

The degree of prevalence of the phenomenon of late marriage age among female graduate students and its relationship to the educational stage and criteria for choosing a partner

A field study in some faculties of Damascus University

Marwa Kurbaj¹, Dr.Ezzat Shaheen¹

1. Master's student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.
2. Assistant Professor, Department of Sociology , Faculty of Arts and Humanities, Damascus University

Abstract:

The degree of prevalence of the phenomenon of late marriage age among female graduate students at the University of Damascus and its relationship to the educational stage and criteria for choosing a partner.

The aim of the research is to know the degree of prevalence of the phenomenon of delayed marriage age among postgraduate students at the University of Damascus, its causes, and its relationship to the educational stage and criteria for choosing urination. The descriptive analytical approach was used based on the study of correlational relationships, and the questionnaire was adopted as a tool for data collection. The research sample was represented by the faculties of Damascus University in four (4) faculties: (Education, Arts, Agriculture, Dentistry), and the number of the research sample was (783) female students. (583) master's students and (200) doctoral students, the research reached a set of results, the most important of which were: The high prevalence of the phenomenon of late marriage age among postgraduate students at Damascus University. In addition, there is a statistically significant correlation between the delay in the age of marriage and the educational stage. The conditions of the war on Syria came as one of the reasons for the delay in the age of marriage in the first place, the economic factor in the second place, educational factors in the third place, and social factors as the least of the reasons that lead to the delay in the age of marriage for female graduate students. The psychological and emotional compatibility criterion came in the first place, and the homogeneity in the educational level in the second rank, while the other criteria, respectively, came as the lowest criteria in choosing the appropriate partner for graduate students.

Keywords: Delayed Marriage Age, Postgraduate Students, Criteria For Choosing A Partner.

Received: 1/12/2021
Accepted: 30/5/2022



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

المقدمة:

يختلف سن الزواج في المجتمعات البشرية وفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية، دينية كما يمكن للقوانين الوضعية أن تسهم في تحديد السن المناسب للزواج ويختلف ما بين المناطق الحضرية والريفية إلا أنه، ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية، ارتفع سن الزواج ولا سيما في المناطق الحضرية، فأعداد كبيرة من الفتيات يلتحقن بالتعليم بمراحله المختلفة، وتستغرق بعض أنواع التعليم لا سيما استكمال مرحلة الدراسات العليا سنوات عديدة مما يجعل سن الزواج فيها يتراوح بين (23 إلى 29) سنة للفتيات و(27 إلى 34) سنة للشباب (رشود، 2014، 22).

شهدت سورية ارتفاعاً ملحوظاً في متوسط العمر عند الزواج لأول مرة، فقد كان السن للإناث (21) سنة في عام 1981 وأصبح (23.1) سنة عام 2004 وإلى (27.1) سنة عام 2009، وبين الذكور من نحو (26) سنة إلى (29.4) سنة، وذلك خلال الفترة نفسها، كما تزايدت نسب النساء اللواتي لم يتزوجن في كل الفئات العمرية تقريباً وتشير بيانات المكتب المركزي للإحصاء إلى أن نسبة النساء في الشريحة العمرية (30-34) التي تعتبر سن متأخرة للزواج في الإطار العربي قد تضاعفت تقريباً من (10.9 %) عام 1990 إلى (18.1 %) عام 2009، (المكتب المركزي للإحصاء، 2011) وفي الريف، تعتبر المرأة الريفية متأخرة في سن الزواج متى بلغت سن العشرين. أما في المدن، فإن المرأة التي بلغت الثلاثين من عمرها، ولا سيما إذا كانت امرأة عاملة وكان مستواها التعليمي عاليًا، فلا تُعتبر متأخرة في الزواج (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2011، 50).

وبشكل عام يتحدد سن الزواج في كل مجتمع وفقاً للشروط البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والثقافية الخاصة بهذا المجتمع، وإذا كان سن الزواج يختلف من بيئة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر فإنه يختلف أيضاً ضمن المجتمع الواحد وضمن الشرائح المختلفة والمهن المختلفة والمراحل التعليمية المتقدمة، ولا سيما مرحلة الدراسات العليا عامة وبين الإناث فيها بخاصة، ومن هنا برزت الحاجة لدراسة درجة انتشار هذه الظاهرة بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

1. مشكلة البحث:

أصبح إيجاد الشريك المناسب في المجتمع السوري أمراً غاية في الصعوبة، في السنوات الأخيرة نتيجة للحرب الإرهابية، التي تعرض لها، ولا سيما بالنسبة للفتيات الجامعيات، فمعظم الجامعيين هاجروا إلى أوروبا، ومن بقي منهم، فهو إما متزوج ولديه أطفال، أو يبحث عن فتاة تصغره بأعوام عدة، وأقلها خمسة، إضافة إلى الصعوبات الكبيرة التي تواجه الشباب السوريين في تأمين مستقبلهم وارتفاع تكاليف الزواج؛ إذ أسهمت ظروف الحرب على سورية خلال الأعوام الفائتة في تأخر زواج الشباب بسبب التحاقهم بالخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية، بالإضافة إلى النزوح الداخلي والخارجي لعدد كبير منهم مما أدى إلى تناقص أعداد الذكور مقارنة بالإناث بالإضافة للمعدلات العالية من البطالة والأزمات النفسية المتعددة وعدم الاستقرار الاقتصادي والنفسي والاجتماعي والصحي مؤخرًا مع استمرار انتشار وباء كورونا وتفشيته بين السوريين، كل هذه الأسباب مجتمعة تشكل عوائق صعبة الاجتياز في وجه كل من يريد الزواج، مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج ولا سيما لدى الطالبات الجامعيات في المراحل العليا؛ إذ إن الدراسة الجامعية وما بعدها سبب رئيسي في تشكيل عائق يصعب على الفتاة تخطيه، فهي إما أن تتزوج قبل أن تتأخر في سن الزواج، أو تكمل دراستها الجامعية، ولا سيما في مراحلها العليا، ومعظم من يتزوجن خلال الدراسة الجامعية يضطرن لترك الدراسة والاهتمام بالزوج ومن ثم الطفل الأول، لذلك فمنهن من تعلمت من غيرها وقررت إكمال دراستها، رافضة الزواج قبل إنهاء التعليم الجامعي.

تشير الإحصاءات إلى أن (50 %) من الشباب السوري رافض للزواج (المكتب المركزي للإحصاء، 2011، 271) ، وتعد طالبات الدراسات العليا ولا سيما إن كن من الأساتذة الجامعيات من اللواتي يتميزن عن الأخرى بكونهن الأوفر حظاً في اكتساب المعرفة وإنتاجها؛ إذ يتم التفاعل في الجامعة كمحيط معرفي خصب تمتزج فيه الآراء والقيم المختلفة منها ما يكتسب، ومنها ما يتغير نتيجة

الاحتكاك الدائم والمستمر بالأساتذة الموجودين على اختلاف أصولهم الاجتماعية والثقافية، وإن بقاء نسبة كبيرة من طالبات الدراسات العليا في الجامعة على الرغم من توفر الإمكانات المؤهلة للزواج من دون زواج له آثار سلبية واسعة على المستوى الفردي والاجتماعي، وإن تأخر سن الزواج يمنع بشكل أو بآخر تحقيق تلك الوظائف التي يؤدي إليها الزواج. وبمنظرة عامة يمكن القول إن "طالبات الدراسات العليا يمكن أن تكن متأخرات في سن الزواج إذا تجاوزن سن (33 سنة)" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2011، 51).

فقد أشارت دراسة معهد الدوحة الدولي للأسرة (2019) إلى أثر التغيير الاجتماعي في سلوك الطالبات الجامعيات وخوف الطالبات من إكمال دراستهن لاعتقادهن أن فرص الزواج قليلة بالنسبة لهن، بالمقارنة مع فرص الفتيات اللواتي لم يكملن تعليمهن، وأن الرجل يتردد بالزواج من المرأة المتعلمة لاعتقاده بأنها تشكل تحدياً له، أو لكونها أكثر انفتاحاً بما يتعارض مع ما ورثه من عادات وتقاليد، ولا يتنافى هذا مع حقيقة أن تأخر سن الزواج قد أسهم في توجه أعداد كبيرة من النساء إلى الدراسة المسائية والدراسات العليا إما سعياً وراء فرصة للزواج يمكن أن تهيئها الأجواء الجامعية المختلطة أو بسبب يأسهن من الانتظار ومحاولة شغل وقتهن في طلب العلم.

وقد أكدت نتائج دراسة عبد الله (2013، 7) ودراسة البحري (2017) أن إقبال الفتيات على التعليم وزيادة معاييرهن باختيار الشريك المناسب، والتحاقهن بمجالات العمل أدى إلى ارتفاع سن الزواج، وأن المستوى الاجتماعي والتباعد المكاني وضعف العلاقات الاجتماعية له دور في تأخر سن الزواج لدى الفتيات.

وأكدت دراسة السناد (2007) أن من أسباب تأخر سن الزواج العوامل الاقتصادية التي تمثلت في مشكلة السكن وغلاء الإيجار وارتفاع تكاليف المعيشة ومستوى الدخل.

وبقيام الباحثة بدراسة استطلاعية لاستقصاء آراء مجموعة من طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق حول تأخر سن الزواج والأسباب المؤدية إلى ذلك تبين لها من خلال إجابتهن أن لدى بعضهن معايير غير سهلة لاختيار الشريك المناسب، وبعضهن أكدن على رفضهن الزواج خوفاً من فقدان الزوج في الحروب، وعدم الأمان والاستقرار العام في البلد، وتدهور مستويات المعيشة، وصعوبة تلبية الحاجات الأساسية للأسر أحياناً، كما أشارت بعضهن إلى أن تعدد الزوجات أصبح أمراً مرحباً به عند فئة كبيرة من العائلات السورية وسط قلة المتقدمين لطلب أيدي الفتيات اللواتي يقين قابعات في المنازل على أمل الزواج، وهناك من ينظر لأي شاب يمتلك منزلاً وعملاً بغض النظر عما إذا كان متزوجاً أو عازباً على أنه هو عريس مناسب.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك؟

2. أهمية البحث:

1.2. أهمية مرحلة الدراسات العليا التي تعد أعلى مرحلة تعليمية، ولا سيما أوضاع الطالبات اللواتي يشكلن نصف المجتمع، وأهمية دراسة مشكلاتهن، بما يسمح بإيجاد الحلول لها قدر الإمكان.

2.2. يعد موضوع تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا من المواضيع المهمة، لا سيما في الظروف الراهنة في سورية، التي حدثت فيها تحولات وتطورات كبيرة في بنية المجتمع؛ إذ أصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع ضرورياً باعتقاد الباحثة، من أجل رسم السياسات وتطوير السبل العلاجية للحد من مثل هذه المشكلات.

3.2. من المؤمل أن يقدم هذا البحث في نتائجه بيانات عن انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج ومعايير اختيار الشريك، بما تقيد في دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة.

3. أهداف البحث:

تعرف درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

4. أسئلة البحث: يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

- 1.4. ما درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟
- 2.3. ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟
- 3.3. ما معايير اختيار الشريك لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟
- 4.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟
- 5.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك؟

5. متغيرات البحث:**1.5. المتغيرات المستقلة:**

1.1.5. المرحلة التعليمية وتمثل بالدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

2.1.5. حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة)

3.1.5. العمر.

2.1.5. معايير اختيار الشريك وتمثل ب: (الوضع الاقتصادي-المستوى التعليمي-المظهر الخارجي-التوافق النفسي والعاطفي-

الوضع لاجتماعي-العمر المناسب-لا توجد معايير).

3.1.5. أسباب تأخر سن الزواج.

2.5. المتغير التابع:

-درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج.

6. حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

1.6. الحدود الموضوعية: تمثلت بدرجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

2.6. الحدود البشرية: طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق.

3.6. الحدود المكانية: أجري البحث في جامعة دمشق.

4.6. الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي (2021).

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**الزواج:**

تعرف الخولي (1981، 5) الزواج كما يلي: " الزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهو

الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين."

أما تعريف معجم علم الاجتماع فقد عرف الزواج كما يلي: "هو العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس يشرعها

ويبرر وجودها المجتمع ، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية

اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها " (دينكل، 1986، 138) وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائيًا.

تأخر سن الزواج:

يشير تأخر سن الزواج إلى العمر الزمني (السن) الذي تصل إليه الفتاة دون زواج مقارنة بالعمر الزمني السائد والمتعارف عليه وسط المجتمع الذي تعيش فيه، والحالة الاجتماعية التي تشير إلى تأخر سن الزواج لدى الإناث اللواتي يزيد أعمارهن عن (30) سنة ولم تتزوجن، وتعمل في التعليم العام وتواجه ضغوطاً حياتية..، وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية ونفسية وسلوكية تنعكس على الفتاة والأسر والمجتمع ويرتبط تأخر سن الزواج بعوامل عديدة منها ما يتعلق بالتحويلات الاجتماعية والثقافية والظروف المعيشية والاقتصادية التي قد تؤدي إلى هذه المشكلة (معشي، 2017، 153).

وتشير الباحثة إلى أنه لا يوجد معيار محدد لتحديد السن الذي إن تخطته الفتاة صارت في عداد المتأخرين في الزواج، لكنه، إن وجد، يتراوح زيادةً ونقصاناً بحسب العادات المجتمعية، وأعراف كل بيئة على حدة، وطبيعة العمل وفي ظل الحرب الظالمة والحصار الاقتصادي على سورية فقد تغير سن الزواج.

وأن طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق في هذا البحث ممن أنهين مرحلة الإجازة الجامعية ويتابعن تعليمهن في مرحلة الماجستير والدكتوراه اللواتي يمكن أن تكن متأخرات في سن الزواج إذا تجاوزن سن (33 سنة) معتمدة على العمر الذي حددته الهيئة السورية لشؤون الأسرة للفتيات اللواتي وصلن إلى المراحل التعليمية المتقدمة.

معايير اختيار الشريك:

"مجموعة المواصفات التي يحددها شخص معين يتم من خلالها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات وخصائص معينة وباستخدام الأسلوب المفضل لديه لتحقيق هذا الاختيار ضمن دائرة أم مجال اختياري معين وهي أولى خطوات الزواج وأصعبها" (فرحان، 2013، 114) (الساعاتي، 2002، 33)..

وقد حددت الباحثة مواصفات اختيار الشريك ومعاييرها لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق بـ: (الوضع الاقتصادي - المستوى التعليمي - المظهر الخارجي - التوافق النفسي والعاطفي - الوضع الاجتماعي - العمر المناسب - لا توجد معايير).

8. النظرية المعتمدة في البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على نظرية التجانس التي تعد

من نظريات الاختيار في الزواج لأنها مرتبطة بموضوع البحث وذلك لأنها تشمل عوامل عدة مهمة؛ إذ تنطلق فكرة هذه النظرية من أن اختيار الشريك للزواج يستند إلى تشابه الشريكين وتمائلهما؛ إذ يتشارك كل واحد مع من يشابهه في العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية كالجنس والسن واللون والمستوى التعليمي والاقتصادي والميول، وترتكز نظرية التجانس على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيته وأن التجانس هو الذي يفسر أحياناً اختيار الناس بعضهم بعضاً شركاء في الزواج فالناس عادة يتزوجون ممن يقاربونهم في السن" (الساعاتي، 1981، 136) ومنها حددت الباحثة معايير اختيار الشريك في البحث استناداً على نظرية التجانس وعلاقتها بالمرحلة التعليمية.

9. دراسات سابقة:**أولاً: دراسات عربية:**

1.9. دراسة السناد. (2007) في سورية تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. هدفت إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق بلغ عددها 400 طالباً وطالبة، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث: الجنس، السنة الدراسية، الكلية. وفيما يأتي أهم

نتائج البحث: إن أفراد العينة يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار، يلي ذلك إيمانهم بأن الزواج قسمة ونصيب، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وفقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الإخوة، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، وحالة الأسرة الاجتماعية، وغلاء المهور، ومواصلة التحصيل العلمي، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، ومستوى الدخل المنخفض للرجل، وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.

2.9. دراسة البلهان وآخرين (2014) في الكويت بعنوان: أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أميركية هدفت إلى رصد أسباب تأخر سن الزواج وتحليلها حسب مدركات عينة من الكويتيين وعينة من الأميركيين. وأجريت، الدراسة على عينة قوامها (300) مفردة، نصفهم من طلاب جامعة الكويت والنصف الآخر من جامعة وسط فلوريدا، سواء في مرحلة الدراسة الجامعية أم في مرحلة الدراسات العليا، اعتمدت هذه الدراسة على مقياس تم إعداده خصيصاً لقياس الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والنفسية لتأخر سن الزواج، كانت أهم نتائج الدراسة أن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية، أما الأسباب الاجتماعية والشخصية والنفسية، فإنها تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية ومن حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، تبين أنه على مستوى العينة الكويتية لا توجد فروق بين المجموعات حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل، في حين توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع وهذه النتائج تكشف أن أسباب تأخر سن الزواج توجد في العينتين الكويتية والأميركية، ولكن بدرجات متفاوتة الشدة، وهذا يؤكد أن تأخر سن الزواج لا يفسر بعامل واحد، وإنما يفسر بأكثر من عامل في إطار خصوصية كل مجتمع.

3.9. دراسة شرقي (2017) في الجزائر بعنوان: تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح هدفت إلى معرفة العوامل الاختيارية والإجبارية لتأخر سن الزواج بين الأساتذة الجامعيين استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (100) أستاذ جامعي موزعين على 8 كليات في جامعة ورقلة بمختلف تخصصاتها، وتمثلت أداة جمع المعلومات باستمارة الاستبيان وبطاقة الملاحظة. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج كانت أهمها: لا يعتبر التغير في معنى الزواج وصعوبة اختيار الشريك والخوف من الفشل من العوامل الاختيارية لتأخر سن الزواج، كما أنه لا يعتبر تدخل الأسرة في اختيار الشريك والعادات والتقاليد الخاصة بالزواج عوامل إجبارية من عوامل تأخر سن الزواج لدى الأساتذة الجامعيين، في حين يعتبر عدم العثور على الشريك المكافئ في السن عاملاً إجبارياً من عوامل تأخر سن زواج الأساتذة الجامعيين.

4.9. دراسة معشي (2017) في السعودية بعنوان: واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها. هدفت إلى تحديد العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت لدى عينة مكونة من (37) من الذكور و (37) من الإناث من الأكاديميين بجامعة جازان، وتمثلت أداة جمع المعلومات باستبانة تضمنت العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة تأخر سن الزواج. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود عوامل متعددة تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنوسة في المجتمع وتصدرت العوامل الاقتصادية مجموعة هذه العوامل، كما دلت النتائج على أنه لاوجود فروق بين استجابات العينة حسب متغيرات النوع والدرجة الأكاديمية والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة.

5.9. دراسة بن السايح (2020) في الجزائر بعنوان: تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة: دراسة ميدانية لطلبة الماجستير بجامعة الجزائر هدفت إلى تعرف تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة : دراسة ميدانية لطلبة الماجستير لجامعة الجزائر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت لدى عينة مكونة من (141) طالبًا وطالبة من مرحلة

الماجستير من جامعة الجزائر 2 واستخدمت الدراسة مقياس تضمن معايير اختيار الشريك المناسب وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للشريك من أهم المعايير التي اختارها طلبة الماجستير، وجاء في المرتبة الثانية معايير التفاهم والتكافؤ بين الشريكين وجاء في المرتبة الثالثة العوامل الأسرية التي تجعل من الأسرة عاملاً من عوامل الاختيار.

ثانياً: دراسات أجنبية:

6.9. دراسة تاي خوان Tai Hwan (2007) في كوريا الجنوبية بعنوان: أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي والديمقراطي.

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي والديمقراطي، كتناقص معدل الخصوبة، وازدياد نسبة الهجرة، ومعدلات الطلاق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1000) حالة أسرية، وتمثلت أدوات الدراسة ببيانات التعداد الإحصائية الأسرية، وقياس مؤشرات السلوك الزوجية لفترة بين عامي (1920-2005)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت أهمها وجود سلوك تكيفي جديد في المجتمع الكوري يتمحور حول العزوف عن الزواج وتأخر سن الزواج، وعدم تقبل فكرة الزواج، نتيجة لأساليب الحياة المختلفة التي طرأت على المجتمع الكوري، يتمثل في مظاهر العولمة والتحول الفكري، وتحرير المرأة والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية والحروب الأهلية، واتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام ولا سيما الأعراف الزوجية.

7.9. دراسة كوكران Cochran (2010) في بنغلاديش بعنوان: العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية في تأخر سن الزواج.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية في تأخر سن الزواج، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفس اجتماعي يحتمل أن يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على تأخر سن الزواج في بنغلاديش، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (180) مبحوثاً ممن تراوحت أعمارهم بين (28-51) عاماً، واستخدم الباحث استبيان المعاناة الاقتصادية، وآخر لتأخر سن الزواج، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية، في حين توجد فروق بين إدراك المعاناة الاقتصادية وتأخر سن الزواج، كما دلت النتائج أن الذكور أكثر إدراكاً للعوامل الاقتصادية في تأخر سن الزواج.

8.9. دراسة وانج Wang (2012) في الصين بعنوان: معايير اختيار الشريك لدى جيل الشباب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة لدى جيل الشباب الذي ولد بعد عام 1980، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (251) شاباً وشابة جامعية من مراحل مختلفة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج أن المعايير الاجتماعية والاقتصادية احتلت المرتبة الأولى عند الإناث من جانب ارتفاع مستوى التعليم والاستقلالية وتمتع الشريك بعمل ثابت، أما الذكور فكان معيارهم الأول في الاختيار هو الجانب الجمالي والصحة الجسدية لشريك الحياة، وبينت الدراسة أيضاً عدم وجود دور للأسرة أو العادات السائدة في اختيار الشريك لدى هذه الفئة من الشباب.

10. التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من العرض السابق للدراسات السابقة اهتمام الباحثين من مختلف أنحاء العالم بظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج ومعايير اختيار الشريك والعمل على دراسة مختلف الأسباب المؤثرة في هذه الظاهرة، كما يتبين تركيزها على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤدية لتأخر سن الزواج سواء للذكور أم الإناث عامةً، وقد انفردت دراسة بن السايح (2020) في تناول معايير اختيار الشريك لدى طلبة الماجستير (2017) دراسة مرعب (2016) لمعايير اختيار الشريك لدى طلبة الجامعة في المراحل التعليمية الأولى وأشارت نتائج معظم الدراسات السابقة، أن العوامل الاقتصادية، ومن ثم الاجتماعية كانت تتصدر

مجموعة العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الأولى ضمن حدود علم الباحثة التي حاولت دراسة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا خاصةً وعلاقتها بمتغيرات غير مدروسة كمعايير اختيار الشريك والمرحلة التعليمية.

11. منهج البحث:

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في رصد ظاهرة تأخر سن الزواج ومعايير اختيار الشريك كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً بالتعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يهدف إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها، استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات، فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر " (ميلاد والشماس، 2012، 86).

12. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

1.12. المجتمع الأصلي: تمثل بجميع كليات جامعة دمشق مستثنياً منها كليات فروع الجامعة والمعاهد العليا والكليات التي لم يتم تسجيل طالبات الدراسات العليا فيها، وجميع طالبات الدراسات العليا المسجلين في هذه الكليات باستثناء الطلاب الذكور. وقد بلغ عدد الكليات بعد الاستثناء (18) كلية وعدد طالبات الدراسات العليا فيها (10127) طالبة. (جدول أعداد الطلاب في الملاحق)

2.12. عينة البحث: تمثلت عينة البحث من كليات جامعة دمشق بأربع كليات (4) تم اختيارها بطريقة عشوائية بأسلوب القرعة فوق الاختيار على كليات (التربية، الآداب، الزراعة، طب الأسنان)، وبلغ عدد الطالبات في الكليات الأربعة (3000) طالبة ماجستير ودكتوراه. وقد تم سحب عينة من طالبات الماجستير والدكتوراه بطريقة العينة المتسرة (العينة العرضية) من كل كلية، ولتقدير حجم العينة المسحوبة، تم تطبيق معادلة هيربرت أركن Herbert Arken فبلغ عدد أفراد هذه العينة (783) طالبة أي ما نسبته (26.1%) من العدد الكلي للطالبات في الكليات الأربعة البالغ (3000) طالبة أما عدد الطالبات من كل كلية فقد حُسبت بالطريقة الآتية:

عدد الطالبات في الكلية/ المجموع الكلي للطالبات x عدد العينة المطلوبة

مثال عن كلية التربية طالبات الماجستير

$$62 = 783 \times \frac{237}{3000} = \text{طالبات الماجستير في كلية التربية}$$

والجدول يبين عينة البحث من الكليات وأعداد الطالبات في كل كلية:

الجدول (1) توزيع عينة البحث من طالبات الماجستير والدكتوراه من كل كلية من الكليات

الكلية	عدد طالبات الماجستير	عدد العينة من الماجستير	عدد طالبات الدكتوراه	عدد العينة من الدكتوراه	المجموع	عدد العينة الكلي
الآداب	1025	268	236	62	1261	329
التربية	237	62	235	61	472	123
الزراعة	478	125	182	48	660	172
طب الأسنان	495	129	112	29	607	158
المجموع العام	2235	583	765	200	3000	783

بلغ عدد أفراد عينة البحث (783) طالبة منهم (583) طالبة ماجستير و(200) طالبة دكتوراه

13. تصميم أداة البحث:

تمثلت أداة البحث باستبانة هدفت إلى تحديد درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

وقد صممت بالعودة للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة مثل دراسة بن السايح (2020)، ودراسة البحري (2017) دراسة معشي (2017) ودراسة شرقي (2017)، ودراسة البلهان وآخرين (2014) وغيرها من الدراسات. تألفت الاستبانة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: البيانات الديمغرافية للمفحوص، وهي (العمر، المرحلة التعليمية، حالة الزواج)،
والقسم الثاني: أسباب تأخر سن الزواج.

أما القسم الثالث: معايير اختيار الشريك (انظر الملحق). وقد تم اختيار الشكل المغلق للإجابة عن الأسئلة (المتغيرات) المتضمنة في الاستبانة والمعتمد على اختيار الخيار المناسب من بين مجموعة من الخيارات حسب درجة انطباقها على طالبة الدراسات العليا، وتقاس هذه الأسئلة إحصائياً وفق المقياس الاسمي وإجراء الاختبارات الإحصائية بين هذه المتغيرات كالعلاقات الارتباطية التي تجرى مع المتغيرات المقاسة بمقياس اسمي (كاي مربع، ومعامل فاي وكرايمر) إضافة للتكرارات والنسب المئوية.

1.13. اختبار صدق الاستبانة:

تم اعتماد صدق المحكمين لاختبار صدق الاستبانة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في كلية الآداب والتربية، وقد أجمع المحكمون على صلاحيتها لأغراض البحث، إضافة إلى بعض الملاحظات التي أخذت بها الباحثة حتى أصبحت صالحة لإجراء التطبيق الاستطلاعي واختبار الثبات.

2.13. ثبات الاستبانة:

أجري التحقق من ثبات الاستبانة، بطريقة الثبات بالإعادة، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طالبات الدراسات العليا من خارج حدود عينة البحث النهائية بلغ عددهن (33) طالبة من طالبات الدراسات العليا من كلية الآداب، ثم أعيد تطبيقها مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور فترة زمنية بمقدار (15) يوماً، وبما أن البيانات أو الأسئلة المتضمنة في الاستبانة من مستوى القياس الاسمي فقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام "معامل (كوكران كاي مربع Cochran Chi – Square) بين نتائج العينة في مرتي التطبيق، لإمكانية المقارنة بين العينات المرتبطة ثنائية التصنيف (نعم، أو لا)؛ إذ يعد اختبار كوكران من الاختبارات التي يمكن استخدامها في قياس العلاقة الارتباطية اعتماداً على كاي مربع؛ إذ إن توزيع القيم والبيانات الناتجة تقترب من توزيع كاي مربع" (حسن، 2006، 14). وبتطبيق الاختبار بلغت قيمة Chi-Square Cochran's Q (56.579) وقيمة الدلالة (0.000)؛ لذلك فإن معامل الثبات المحسوب لاختبار كوكران كاي مربع معامل مناسب للثبات، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بثبات مناسب لأغراض البحث.

14. عرض النتائج وتفسيرها:

1.4. ما درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الباحثة الفئة التي تزيد أعمارهن عن (34 سنة فما فوق) بأنهن متأخرات بسن الزواج، وتم إنشاء جدول تكراري بتصنيف طالبات الدراسات العليا فيه حسب فئات الأعمار، وحسب حالة الزواج (متأخرات وغير متأخرات بسن الزواج فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (2) توزع طالبات الدراسات العليا حسب فئات الأعمار

فئات الأعمار	أقل من 26 سنة	من 26 إلى 34 سنة	أكثر من 34 سنة	الكلية
العدد	81	236	466	783
النسبة المئوية	10.3	30.1	59.5	100.0

يتبين من الجدول (2) أن عدد طالبات الدراسات العليا من فئة الأعمار (أقل من 26 سنة) وصل إلى (81) طالبة وبنسبة مئوية (10.3%)، كما وصل عدد طالبات الفئة (من 26 إلى 34 سنة) إلى (236) طالبة وبنسبة (30.1%)، في حين وصل عدد الطالبات في الفئة (أكثر من 34 سنة)، والتي اعتمدت كمتأخرات في سن الزواج، (466) طالبة وبنسبة مئوية (59.5%)، وهي نسبة عالية مما يمكن القول إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا عالية. لذلك فقد تم تصنيفهن إلى متأخرات بسن الزواج وغير متأخرات فتم التوصل إلى النتيجة كما في الجدول الآتي:

الجدول (3) حالة الزواج طالبات الدراسات العليا (متأخرة، وغير متأخرة بسن الزواج)

حالة الزواج	متأخرة	غير متأخرة	الكلية
العدد	664	119	783
النسبة المئوية	84.8	15.2	100.0

يتبين من الجدول (3) أن عدد طالبات الدراسات العليا اللواتي اعتبرن متأخرات بسن الزواج قد وصل إلى (664) طالبة وبنسبة (84.8%)، وهي نسبة مرتفعة، في حين وصل عدد غير المتأخرات بسن الزواج إلى (119) طالبة وبنسبة (15.2%) وهي نسبة منخفضة، مما يدعونا للقول إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق عالية. لذلك قامت الباحثة بإنشاء جدول تكراري يبين فيه العلاقة بين فئات الأعمار وحالة الزواج (متأخرات وغير متأخرات بسن الزواج)، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع Chi-Square ومعامل ارتباط كرايمر Cramer's كون المتغيرين اسميين ولهما أكثر من مستوى، فتم التوصل للنتائج الآتية:

الجدول (4) العلاقة بين العمر وحالة الزواج لدى طالبات الدراسات العليا

قيمة الدلالة	Nominal by Nominal Cramer's V	كاي مربع Chi-Square	حالة الزواج		العمر
			لا	نعم	
.000	.513	206.274a	45	36	أقل من 26 سنة
			68	168	من 26 إلى 34 سنة
			6	460	أكثر من 34 سنة
			119	664	Total

يتبين من الجدول (4) أن قيمة الدلالة بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن هناك علاقة بين العمر وحالة الزواج لدى طالبات الدراسات العليا؛ إذ كانت النسبة الأكبر من الطالبات اللواتي أعمارهن فوق (34) سنة من ضمن المتأخرات بسن الزواج. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة البراشي وآخرين (2021)، ودراسة شرقي (2017)، ودراسة السناد. (2007) التي أشارت إلى أن هناك علاقة بين العمر وتأخر سن الزواج وبنسبة انتشار تأخر سن الزواج بين الطالبات الجامعيات، لذلك ربما تكون الدراسة الجامعية والمرحلة العليا التي بعدها سببًا رئيسيًا في تشكيل عائق يصعب على الطالبة تخطيه، فهي إما أن تتزوج قبل الدخول إلى

مرحلة الدراسات العليا، أو تكمل دراستها، ولا سيما في مراحلها العليا. أو أن تكون مضطرة لترك الدراسة والزواج والاهتمام بالزوج ومن ثم الأطفال غير أن وجود خطط وأهداف معينة تضعها بعض الطالبات اللواتي لديهن طموح في استكمال الدراسات العليا في قائمة أولوياتهن ويرغبن بتحقيقها قبل الزواج مثل كسب المال، والوصول للاستقرار المادي، أو غيره. والتركيز على المصالح الشخصية والرفاهية والاعتناء بالذات، والرغبة بتأجيل الإنجاب وتحمل مسؤولية العائلة والأطفال، كالرغبة بالسفر، أو العمل في الخارج لفترات طويلة، أو غيرها من الأمور والتجارب الخاصة التي قد يُحَيِّدُها الزواج بطريقةٍ أو بأخرى. أو ربما كان تأخرها بالزواج في سبيل إيجاد شريك مناسب وموثوق، يُقدَّر المرأة، ويحترم كيانها الخاص، واستقلاليتها، وتفضيلاتها، وحريةها، ومن جهةٍ أخرى ينظر لها كنصفٍ آخر يُكْمَلُه، ويتعاون معه لإحياء علاقةٍ صحيّةٍ وخلق بيئةٍ أُسْرِيّةٍ مُتزنّة.

2.3. ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟ جاءت النتائج كما يلي:

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا

الرتبة	التقدير	مستويات الاستجابة		التكرار والنسبة	أسباب تأخر سن الزواج
		لا	نعم		
2	كبيرة	38	745	ك	العامل الاقتصادي
		4.9	95.1	%	
5	قليلة	643	140	ك	العامل الاجتماعي
		82.1	17.9	%	
1	كبيرة جدًا	14	769	ك	ظروف الحرب على سورية
		1.8	98.2	%	
4	قليلة	638	145	ك	العامل النفسي
		81.5	18.5	%	
3	كبيرة	53	730	ك	العوامل التعليمية
		6.8	93.2	%	

يتبين من الجدول (5):

- جاءت ظروف الحرب على سورية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية والتي بلغت (98.2%) وبتكرار (769) طالباً من المجموع الكلي (783) طالباً. ففي ظل ظروف الحرب الإرهابية على سورية، وجدت طالبات الدراسات العليا أن إيجاد الشريك المناسب أصبح أمراً غاية في الصعوبة، ولا سيما بالنسبة للفتيات الجامعيات، فمعظم الجامعيات هاجروا إلى أوروبا، ومن بقي منهم فهو إما متزوج ولديه أطفال أو يبحث عن فتاة تصغره بأعوام عدّة، وأن المرأة هي الكائن الأكثر تأثراً في مجالات حياتها كافة خلال الحرب وتبعاتها؛ إذ تقل حالات الزواج وتزيد العنوسة، بسبب انخفاض عدد الرجال استشهداً أو هجرة أو فقداً، يضاف إلى ذلك الحصار الاقتصادي والظروف المعيشية الصعبة، التي تضع المجتمع أمام أولويات كثيرة، قد لا يكون الزواج من بينها.

- جاء العامل الاقتصادي كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الثانية لحصوله على نسبة مئوية بلغت (95.1%) وبتكرار (745) طالباً من المجموع الكلي (783) طالباً.

وهي نسبة عالية ويعدّ الاتجاه الاقتصادي من أهم الاتجاهات التي من الممكن أن تفسر ظاهرة تأخر سن الزواج؛ فارتفاع تكاليف الزواج التي أصبحت أساسية لتكوين الحياة الأسرية من ذلك: غلاء المهور والاحتفالات التي غالباً ما تتصف بالمباهاة الزائدة مثل

إقامتها في فنادق وقصور الأفراح والمبالغة في التأثيث المنزلي والملابس وغيرها من الكماليات، ونظرًا لضخامة هذه الأعباء علي عواتق من يفكرون في الزواج تجدهم يعزفون عنه، وبعضهم الآخر ممن لا يملكون القدرة علي الزواج وهم يرغبون فيه. فمن المعروف بأن الزواج قرار مصيري يضم العديد من المسؤوليات والواجبات التي لا يحق للأزواج التهزّب منها أو التقصير في أدائها، وهو أمر قد يكون السبب وراء عدم إقدام فئة كبيرة من الأفراد على هذه الخطوة التي ستغيّر من حياتهم في ظل الظروف الحالية، فالزواج يتطلب إنفاق المال والاعتناء بشؤون الأسرة، وتحمل مسؤوليتها، وتوفير مُتطلبات العيش الكريم من أجلها، ومع غلاء المعيشة والنفقات المترتبة عليه، أصبح تدني الدخل والحصار الاقتصادي على سورية، يحد من الرغبة في الإقدام على الزواج، وهو ما تُشير له نتائج دراسات حديثة كدراسة دراسة البلهان وآخرين (2014) ودراسة معشي (2017) التي أكدت على أن العوامل الاقتصادية من أهم أسباب تأخر سن الزواج.

- جاءت العوامل التعليمية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الثالثة لحصوله على نسبة مئوية بلغت (93.2%) وبتكرار (730) طالبًا من المجموع الكلي (783) طالبًا. وهي نسبة عالية أيضًا فاخترت الوقت المناسب للتفكير في الزواج لدى طالبات الدراسات العليا بعد أمرًا بالغ الأهمية؛ إذ إنهن يُفضّلن الزواج بعد انتهاء الدراسة، أو إيجاد وظيفة مناسبة تضمن لهن مستقبلًا جيدًا، ويستطعن تحمّل نفقات الأسرة بها، أو ربما خوفهن من تحمل المسؤولية، وكذلك غياب الرغبة في الزواج حاليًا، إضافة إلى صعوبة إيجاد مسكن مناسب، وكذلك صعوبة إيجاد الشريك المناسب، وأسباب أخرى.

- جاءت العوامل الاجتماعية كالفوارق الطبقية والانتماء والعوامل النفسية كأقل الأسباب التي تقود إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا، وربما يكون السبب في ذلك إلى تغير مفاهيم الزواج في العصر الحالي إضافة إلى تلاشي الفوارق الطبقية بين شرائح المجتمع.

3.3. ما معايير اختيار الشريك لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

جاءت النتائج كما يلي:

الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار الشريك لدى طالبات الدراسات العليا

الرتبة	مستويات الاستجابة		التكرار والنسبة	معايير اختيار الشريك
	لا	نعم		
7	767	16	ك	الوضع الاقتصادي
	98.0	2.0	%	
2	422	361	ك	المستوى التعليمي
	53.9	46.1	%	
5	710	73	ك	المظهر الخارجي
	90.7	9.3	%	
1	33	750	ك	التوافق النفسي والعاطفي
	4.2	95.8	%	
6	758	25	ك	التوافق الاجتماعي
	96.8	3.2	%	
3	597	186	ك	العمر المناسب
	76.2	23.8	%	
4	755	28	ك	لا توجد معايير لدي
	96.4	3.6	%	

يتبين من الجدول (6):

- جاءت معيار التوافق النفسي والعاطفي لاختيار طالبات الدراسات العليا في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية، والتي بلغت (95.8%) وبتكرار (750) طالبًا من المجموع الكلي (783) طالبًا. وربما تعود هذه النتيجة إلى وعي طالبات الدراسات العليا وإدراكهن أن معيار التفاهم والتوافق النفسي بينها وبين الشريك أهم من المعايير الأخرى كافة، فهو الذي يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية وبناء الأسرة وتحسين الأوضاع الأخرى جميعها، إضافة إلى تغيير مفاهيم الزواج لدى جيل الألفية الحديث؛ إذ ظهرت مفاهيم جديدة غيرت نظرة فئة كبيرة من الطالبات لفكرة الزواج ومفهومه؛ إذ إن الزواج الذي تنتظر له هذه الفئة من الشباب اليوم أصبح يتبنى أفكارًا مختلفة تميل لإحياء التفاهم العاطفي والنفسي والاهتمام، والحب والرومانسية دون الانقياد وراء العوامل الاقتصادية والاجتماعية في بناء مؤسسة الزواج التي في نظرهم طريقة تقليدية بحتة وقديمة في بناء الأسرة، وغيرها من مقاصد هذا الزواج؛ إذ يختبر هؤلاء الزواج قبل الإقدام عليه والالتزام به طوال الحياة مع الشريك، فيؤخرونه لحين ظهور النتائج، وهذا قد يكون صعبًا في الوقت الحالي، لذلك يتأخر سن الزواج. كما أصبحت العلاقات الرومانسية أو الحب كما يسمى، من المقومات التي يتمسك بها الشباب نتيجة للانفتاح ما بين الجنسين ولاتساع طبيعة العلاقات والاختلاط فيما بينهم في مجالات الحياة المختلفة مقابل تراجع آليات رقابة المجتمع وضبطه لأفراده، كما تحرر الشباب من سيطرة الأسرة وأصبح لهم دور في اتخاذ قرار الزواج.

- جاء معيار التجانس في المستوى التعليمي في المرتبة الثانية من بين معايير اختيار الشريك فالتجانس هو الذي يفسر اختيار الناس لبعضهم بعضًا. فالجامعات تتيح للطالبات والطلاب فرصة الالتقاء والتقارب في المفاهيم والأفكار، إضافة إلى أن الحاصلين على الشهادات الجامعية نقل بينهم الفوارق الطبقية والاجتماعية ويتلاشى تأثير العوامل الاقتصادية في اختيار الشريك المناسب. ويشير مارتن Martine (1996، 127) في نظرية التجاور المكاني في الاختيار الزوجي إلى أن "من الطبيعي أن يتصرف الفرد ويتفاهم مع أشخاص يعيشون بالقرب منه أو يعملون أو يتعلمون معه، وهذا يحده بدرجة كبيرة إلى مجال اختيار شريكه، فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد ويذهبون لنفس المؤسسة التعليمية أو يعملون معًا يكون لديهم اتجاه لاختيار الشريك من بينهم، ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدًا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك". حيث تكون لديهم أحكام متشابهة أو متقاربة في تعاملهم مع مفردات الحياة وقضاياها، ذلك ما يساعد على التفاهم والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سببًا وعاملًا مساعدًا في اختيارهم الزوجي.

في حين جاءت المعايير الأخرى على التوالي كأقل المعايير في اختيار طالبات الدراسات العليا للشريك المناسب فجاءت وفق الترتيب (العمر المناسب، لا توجد معايير لدي، المظهر الخارجي، التوافق الاجتماعي، الوضع الاقتصادي).

4.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟ قامت الباحثة بإنشاء جدول تكراري للعلاقة بين متغير العمر والمرحلة التعليمية ومتغير حالة الزواج والمرحلة التعليمية، ومن ثم استخدام اختبار كاي مربع Chi-Square ومعامل ارتباط فاي وكرايمر Cramer's and Phi كون المتغيرين اسميين ولهما أكثر من مستوى، فجاءت النتائج وفق الآتي:

1. العلاقة بين عمر طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟

الجدول (7) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين متغير العمر (فئات الأعمار) ومتغير المرحلة التعليمية (ماجستير، دكتوراه)

قيمة الدلالة	Nominal by Nominal Cramer's V	كاي مربع Chi-Square	المرحلة التعليمية		الفئات	
			دكتوراه	ماجستير		
.000	.312	76.070a	0	77	أقل من 26 سنة	العمر
			37	201	من 26 إلى 34 سنة	
			163	305	أكثر من 34 سنة	
			200	583	Total	

يتبين من الجدول (7) أن الفئة العمرية (أكثر من 34 سنة) هي الأكثر عددًا من فئات الأعمار اللواتي كن متأخرات في سن الزواج حسب المرحلة التعليمية ماجستير أو دكتوراه. كما تبين أن قيمة كاي مربع قد بلغت (76.070) كما بلغت قيمة معامل الارتباط كرايمر (0.312) وبلغت قيمة الدلالة (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05) لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومتغير المرحلة التعليمية لطالبات الدراسات العليا.

2. العلاقة بين حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟
الجدول (8) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية (ماجستير، دكتوراه)

قيمة الدلالة	Nominal by Nominal Phi	كاي مربع Chi-Square	المرحلة التعليمية		المستوى	حالة الزواج
			دكتوراه	ماجستير		
.000	.212	35.224a	196	468	متأخرة	Total
			4	115	غير متأخرة	
			200	583		

يتبين من الجدول (8) أن عدد طالبات الدكتوراه اللواتي اعتبرن متأخرات في سن الزواج قد بلغ (194) طالبة من المجموع الكلي البالغ (200) طالبة. كما بلغ عدد طالبات الماجستير المتأخرات في سن الزواج (468) طالبة من المجموع الكلي البالغ (583) طالبة، وهذا يعني أن هناك علاقة بين المرحلة التعليمية وحالة الزواج.

كما تبين أن قيمة كاي مربع قد بلغت (35.224)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط كرايمر (0.212)، وبلغت قيمة الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من (0.05)؛ لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير حالة الزواج ومتغير المرحلة التعليمية لطالبات الدراسات العليا. مما يدعونا للقول إن هناك علاقة ارتباطية بين تأخر سن الزواج والمرحلة التعليمية؛ إذ إن طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق تأخر سن الزواج لديهن بسبب إكمالهن لتعليمهن في مرحلة الدراسات العليا.

5.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك؟ قامت الباحثة بإنشاء جدول تكراري للعلاقة بين متغير العمر ومعايير اختيار الشريك ومتغير حالة الزواج ومعايير اختيار الشريك ومن ثم استخدام اختبار كاي مربع Chi-Square ومعامل ارتباط فاي وكرايمر Phi and Cramer's فجاءت النتائج وفق الآتي:

1. العلاقة بين عمر طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك؟

الجدول (9) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين متغير العمر (فئات الأعمار) ومتغير معايير اختيار الشريك

قيمة الدلالة	Nominal by Nominal Cramer's V	كاي مربع Chi-Square	العمر			معايير اختيار الشريك	
			أكثر من 34 سنة	من 26 إلى 34 سنة	أقل من 26 سنة		
.004	.119	11.111	16	0	0	نعم	الوضع لاقتصادي
			450	236	81	لا	
.000	.620	201.414	216	103	42	نعم	المستوى التعليمي
			250	133	39	لا	
.000	.521	301.456a	5	18	50	نعم	المظهر الخارجي
			461	218	31	لا	
.435	.046	1.663a	442	236	72	نعم	التوافق النفسي والعاطفي
			24	0	9	لا	
.000	.265	54.860a	0	13	12	نعم	التوافق الاجتماعي
			466	223	69	لا	
.000	.548	235.227a	60	52	74	نعم	العمر المناسب
			406	184	7	لا	
.023	.098	7.510a	16	5	7	نعم	لا توجد معايير لدي
			450	231	74	لا	

إن قيمة كاي مربع كانت دالة في جميع المعايير؛ لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومتغير معايير اختيار الشريك. في حين كانت قيمة كاي مربع غير دالة في معيار التوافق النفسي والعاطفي، وذلك يشير إلى أنه لا وجود لعلاقة بين متغير العمر ومتغير معيار التوافق النفسي والعاطفي وهذا يدل على أن مختلف فئات الأعمار يجدون أن معيار التوافق النفسي والعاطفي هو المعيار المناسب لاختيار الشريك.

2. العلاقة بين حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك.

الجدول (10) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك.

قيمة الدلالة	Nominal by Nominal Phi	كاي مربع Chi-Square	حالة الزواج		معايير اختيار الشريك	
			غير متأخرة	متأخرة		
.087	.061	2.927	0	16	نعم	الوضع الاقتصادي
			119	648	لا	
.305	.037	1.052	60	301	نعم	المستوى التعليمي
			59	363	لا	
.000	.341	91.278	39	34	نعم	المظهر الخارجي
			80	630	لا	
.626	.017	.238 ^a	113	637	نعم	التوافق النفسي والعاطفي
			6	27	لا	
.003	.105	8.671 ^a	9	16	نعم	التوافق الاجتماعي
			110	648	لا	
.000	.182	25.839	50	136	نعم	العمر المناسب
			69	528	لا	
.141	.053	2.165	7	21	نعم	لا توجد معايير لدي
			112	643	لا	

يتبين من الجدول (10) أن قيمة كاي مربع كانت دالة في كل من معيار (المظهر الخارجي، والتوافق الاجتماعي، والعمر المناسب)؛ لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير حالة الزواج والمعايير السابقة. في حين كانت قيمة كاي مربع غير دالة في معيار التوافق النفسي والعاطفي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي، وذلك يشير إلى أنه لا وجود لعلاقة بين متغير حالة الزواج ومتغير معيار التوافق النفسي والعاطفي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي، وهذا يدل على أن المتأخرات وغير المتأخرات في سن الزواج يجدون معايير اختيار الشريك ليست سبباً في تأخر سن الزواج.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا عالية؛ إذ بلغ عدد الطالبات اللواتي اعتبرن متأخرات بسن الزواج (664) طالبة وبنسبة (84.8%)، وهي نسبة مرتفعة. في حين وصل عدد غير المتأخرات بسن الزواج إلى (119) طالبة وبنسبة (15.2%) وهي نسبة منخفضة، مما يدعونا للقول إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق عالية.

كما دلت النتائج أن هناك علاقة بين العمر وحالة الزواج لدى طالبات الدراسات العليا؛ إذ كانت النسبة الأكبر من الطالبات اللواتي أعمارهن فوق (34) سنة من ضمن المتأخرات بسن الزواج، وجاءت ظروف الحرب على سورية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية والتي بلغت (98.2%) ومن ثم على التوالي العامل الاقتصادي وبنسبة (95.1%)، والعوامل التعليمية، وبنسبة (93.2%) والعوامل الاجتماعية كالفوارق الطبقية والانتماء، وأخيراً جاءت العوامل النفسية كأقل الأسباب التي تقود إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا.

أما بالنسبة لمعايير اختيار الشريك فقد جاء معيار التوافق النفسي والعاطفي لاختيار طالبات الدراسات العليا للشريك في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية، والتي بلغت (95.8%)، في حين جاء معيار التجانس في المستوى التعليمي في المرتبة الثانية، أما معايير (العمر المناسب، لا توجد معايير لدي، المظهر الخارجي، التوافق الاجتماعي، الوضع الاقتصادي). فقد جاءت على التوالي كأقل المعايير في اختيار طالبات الدراسات العليا للشريك المناسب.

كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية بين تأخر سن الزواج والمرحلة التعليمية؛ إذ إن طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق تأخر سن الزواج لديهن بسبب إكمالهن لتعليمهن في مرحلة الدراسات العليا.

توجد علاقة ارتباطية بين متغير العمر ومتغير معايير اختيار الشريك. كما أن مختلف فئات الأعمار يجدون أن معيار التوافق النفسي والعاطفي هو المعيار المناسب لاختيار الشريك.

كما دلت النتائج أنه لا توجد علاقة بين متغير حالة الزواج ومتغير معيار التوافق النفسي والعاطفي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي وهذا يدل على أن المتأخرات وغير المتأخرات في سن الزواج يجدون أن معايير اختيار الشريك ليست سبباً في تأخر سن الزواج.

مقترحات البحث:

- تشجيع طلاب الدراسات العليا (الذكور والإناث) على الزواج، وذلك من خلال وضع آلية لمنحهم قروضًا كشرط من شروط الزواج بحيث يمنح القرض لكل شاب يريد الزواج بطلبة دراسات عليا.
- تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بمفهوم الزواج والعادات والتقاليد التي تشير إلى الحد من الزواج بالتأخرات في سن الزواج، وذلك بتشجيع الرجال والنساء للتطوع من أجل الإسهام في حل أزمة تأخر سن الزواج، بوساطة أهداف واضحة وجداول أعمال ومهام محددة وواضحة ومخطط لها وحاصلة على الموافقات الرسمية.
- تنظيم آلية الزواج الجماعي تحت إشراف الجامعة، أو وزارة التعليم العالي، أو دعم المؤسسات والجمعيات الأهلية لتشجيع الشباب على الزواج في الجامعة وذلك للحد من انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج وتلافي آثارها السلبية.

المراجع:

1. أحمد، عبد الله عثمان عبد الله. (2020). قلق المستقبل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. مج. 4، ع. 8، ص ص. 466-499، اليمن.
2. البحري، نسرین عبد الله. (2017). اتجاهات العاملين في جامعة مؤتة نحو العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 18، ج. 1، ص ص. 587-613، مصر.
3. البراشي، هالة عادل محمد. وخلييل، محمد بيومي، ومراد، محمد محمود. (2021). "أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة"، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية. مج. 5، ع. 16، ص ص. 1-38، مصر.
4. البلهان، عيسى محمد، والناصر، فهد عبد الرحمن، والخليفي، إبراهيم محمد. (2014). (أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أميركية)، المجلة التربوية. مج. 28، ع. 112، ص ص. 15-76، الكويت.
5. بن السايح، آلاء. (2020). "تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة: دراسة ميدانية لطلبة الماجستير لجامعة الجزائر 2"، دراسات وأبحاث. مج. 12، ع. 1، ص ص. 443-460، الجزائر.
6. حسن، السيد محمد أبو هاشم. (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS. كلية التربية. جامعة الملك سعود. مركز البحوث التربوية.
7. دينكل، ميتشل. (1986). معجم علم الاجتماع. ط2. ترجمة: إحسان محمد الحسن. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر. ص 138.
8. الخولي، سناء. (1981). الزواج والعلاقات الأسرية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
9. رشود خريف. (2014). خصائص المجتمعات البدوية. جامعة الملك سعود: السعودية.
10. الساعاتي، سامية. (2002). الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأسرة.
11. الساعاتي، سامية. (1981). الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي. بيروت. دار النهضة العربية.
12. السناده، جلال. (2007). "تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد (1)، ص ص 83-124.
13. شرقي، رحيمة. (2017). تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر - بسكرة. الجزائر.
14. فرحان، ماهر. (2013). تحليل سيكولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي. الأردن: دار آمنة.
15. القاضي، دلال؛ عبد الله، سهيلة؛ البياتي، محمود. (2007). الإحصاء للإداريين والاقتصاديين. الأردن. عمان: دار الحامد.
16. المكتب المركزي للإحصاء (2011). المسح الصحي الأسري. دمشق: المكتب المركزي للإحصاء.
17. المكتب المركزي للإحصاء (2009). "توزيع السيدات في العمر 15 - 49 سنة المتزوجات أو السابق لهن الزواج حسب بعض الخصائص للأسر السورية". موقع المكتب المركزي للإحصاء الجمهورية العربية السورية. استعيد في 16 /
<https://goo.gl/3j6Dcp> : /2020/2
18. الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية (2011). السياسة السكانية في الجمهورية العربية السورية. دمشق.

19. معهد الدوحة الدولي للأسرة. (2019). حالة الزواج في العالم العربي. معهد الدوحة الدولي للأسرة. ط1. بحوث لدعم السياسات الأسرية. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
20. مرعب، ماهر فرحان. (2016). إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الإختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. 13، ع. 1، ص ص. 201 - 236، الإمارات العربية المتحدة.
21. معشي، محمد بن علي بن مساوي (2017). "واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج. 6، ع. 7، 20، ص ص. 151-167 الأردن.
22. ميلاد، محمود،، الشماس، عيسى. (2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
1. Cochran, W. (2010). The relationship between the perception of suffering as one of the types of economic stress, in the late age of marriage, population and development review, 20 (4), 811-29.
 2. Kandiyoti, Deniz (1991) Women, Islam and the State. London: Macmillan Press Ltd.
 3. Martine Segalen. (1996). Sociologie de la famille, 4ième édition, Armand-Colin & Masson, Paris.
 4. Tai- Hwan. K. (2007). Trends and implementaions of delayed and non- marriage in Korea. Asian Population studies, 3 (3). 223-241.
 5. Wang, Y. (2012). Spouse selection Amongst China's post 1980 Generation. PHD Dissertation, Central European University. Hungary.